

اللقاء الثاني: من اليوم العلمي «شرح كتاب الأربعين النووية» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

قال رحمة الله تعالى الحديث العاشر عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبين - 00:00:00

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واصفاكم ثم ذكر الرجل يضل السفر اشعثها قال كل يديه الى السماء يا رب يا رب.
ومطعمه حرام ومشربه حرام. واغذني للحرام - 00:00:22

رواه مسلم. بارك الله فيك نعم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا قل لا يستوي الخبيث والطيب الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:00:42
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين هنا قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا لا يقبل من الاعمال الا طيبا ولا يقبل من الصدقات الا طيبا.
الاعمال تكون طيبة لها سمات - 00:01:12

على الشرع وان تكون خالصة له الصدقة لا يقبل الا ما كان صدقة طيبة. ولا يقبل الله الا الطيب. اذا تصدق احدكم ولا يقبل بصدقة ولا
يقبل الله الا الطيب - 00:01:28

الصدقة الطيبة هي التي تكون من حلال وان الحديث هذا يدور حول هذا المعنى حول الحال وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به
المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:01:43

فيه الاشارة بل فيه الدالة البينة الواضحة ان الاعمال الصالحات تحتاج ان يسلم الانسان من الحرام وان وان يقتصر على الحلال يا
ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. قدم - 00:02:00

الاكل من الطيبات في الذكر على العمل الصالحات معناه انه قبل عمل الصالحات يحتاج الى النقاء من الخبائث من المحرمات كلوا من
الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا علوم طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله - 00:02:22

انظروا ايضا الشكر لله عبادة الله شكر الله يحتاج ان يكون الانسان قبلها مقتضاها على الطيب الحال. مبتعدا عن الحرام ثم ذكر الرجل
القبول في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل - 00:02:48

القبول قد يكون القبول بمعنى ان يسقط الفرض عن الانسان كمن يصلى او يذكر يسقط الفرض عنه وقد يكون القبول بان يسقط
الفرض عنه ويؤجر على ذلك وقد يكون القبول ان يسقط الفرض - 00:03:10

ويؤجر على ذلك الاجر العظيم والجزاء الجليل ويذكر في الملا الاعلى بحسب طيب ما ما يأخذ وبحسب ايضا صدق الاخلاص
والحاجة الى العمل الاعمال تتفاوت في اجرها بناء على امور معتبرة ولذلك قال الله عز وجل - 00:03:34

اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الاطعام في وقت المجاعة ليس في الاطعام في وقت مثل
الاطعام في وقت السعة قال يا ايها الذين و قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياد تبعدون. ثم
ذكر الرجل - 00:03:57

عدوا معي يطيل السفر اشتقت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام. هذه السمات الاولى كل واحدة منها داعم من
دواعي قبول الدعاء وسبب من اسباب اجابة الدعاء. السفر - 00:04:19

المسافر مجاب الدعوة اشعت اغبر رب اشعت اغبر ذي طمرین مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره يا رب يا رب الالجاج في الدعاء
يمد يديه الى السماء كلها كل واحد من هذه سبب من اسباب اجابة الدعاء. فقام بالانسان اربعة من اسباب قبول الدعاء ولكن -

00:04:43

المشكلة في الحرام في الراتب مشكلة في العمل مشكلة في العقود اللي معه والمشكلة في الدخل قال ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام يعني حرام حرام حرام فاني يستجاب لذلك استبعاد ان يستجاب له مع وجود هذه الدواعي لقبول
الدعاء - 00:05:08

ابو بكر رضي الله عنه هو الذي روى عن النبي عليه الصلاة والسلام كل جسد نبت من حرام فالنار اولى به جاءه غلام الحديث في
الصحيح وطعام مسلم اكل منه ما يلزمه يسأل ثم قال بعد ذلك اتدرى ما هذا؟ قال هذا من كهانة تكهنـت بها لرجل في الجاهلية
وما كنت احسن غير اني - 00:05:36

خدعـته اكثـرهم خـداعـين كـذا اصر ابو بـكر رـضـي الله عـنه ان يـخـرـج ما فـي جـوـفـه ورـعا لـقـاء حـتـى اخـرـج مـن فـي جـوـفـه رـضـي الله عـنه
وارضاـه نـعـم الـبـعـد عـن الشـبـهـات او هـذـا يـدـخـل فـي اـيـضـا الـبـعـد عـن الشـبـهـات ان شـاء الله - 00:05:56

حرـصـا عـلـى اـجـابـة الدـعـوـة هـذـا مـن مـوـانـع قـبـول الدـعـاء واجـابـة الدـعـاء واجـتـمـعـ في هـذـا الـامـمـ وـانـبـأـوـهـمـ اـجـتـمـعـ في
هـذـا الـامـمـ وـانـبـأـوـهـمـ فـي التـوـجـيـهـ إـلـى الـاقـتـصـارـ عـلـى الـحـلـالـ وـالـعـنـايـةـ بـهـ فـاـنـهـ يـذـكـرـهـ قـبـلـ الـعـلـمـ الصـالـحـ - 00:06:18

اـيـهـ نـعـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـي حـدـيـثـ الـحـادـيـ عـشـرـ عـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـحـسـنـ اـبـنـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ صـدـقـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ رـیـحـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـ ماـ يـلـيقـ روـاهـ - 00:06:44

الـرـيـبـ الشـكـ القـلـقـ اـذـا صـارـ عـنـدـ الـاـنـسـانـ دـعـ ماـ يـرـبـيـكـ اـلـىـ مـاـ لـاـ يـرـبـيـكـ. وـهـوـ اـيـضـاـ اـصـلـ فـيـ تـرـكـ ماـ يـشـكـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ قـاـعـدـةـ جـامـعـةـ فـيـ
ترـكـ ماـ لـاـ يـسـتـبـيـنـ لـلـاـنـسـانـ اـذـا فـيـهـ رـيـبـ اوـ شـكـ - 00:07:14

دـعـ ماـ يـرـبـيـكـ اـلـىـ مـاـ لـاـ يـرـبـيـكـ. اـذـا جـمـعـتـهـ اـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـمـنـ اـتـقـىـ الشـبـهـاتـ فـقـدـ اـسـتـبـرـأـ لـدـيـنـهـ وـعـرـضـهـ وـهـنـاـ قـالـ
دـعـ ماـ يـرـبـيـكـ اـلـىـ مـاـ لـاـ يـرـبـيـكـ - 00:07:42

هـنـاـ بـعـضـ النـاسـ يـأـخـذـ رـبـاـ صـرـيـحـ وـلـاـ عـنـدـ رـيـبـةـ يـسـمـعـ الـحـرـامـ وـلـاـ عـنـدـ رـيـبـةـ مـاـ عـنـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ الـحـدـيـثـ
اـيـشـ قـلـبـ بـرـ ماـ اـطـمـأـنـتـ اـلـيـهـ النـفـسـ - 00:07:59

هـنـاـ يـقـولـ دـعـ ماـ يـرـبـيـكـ قـالـ لـكـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـيـ اـنـاـ مـطـمـئـنـ اـنـاـ مـطـمـئـنـ هـذـاـ عـصـرـ لـازـمـ مـنـ الـرـبـاـ مـلـازـمـ مـنـ سـمـاعـ الـاـغـانـيـ وـكـلـ هـذـاـ عـصـرـ اـنـاـ
مـاـ عـنـدـيـ مـاـ عـنـدـيـ بـهـذـاـ رـيـبـةـ اـنـاـ مـقـارـنـ - 00:08:23

استـفـتـيـ قـلـبـ قـالـ مـاـ اـطـمـأـنـتـ اـلـيـهـ النـفـسـ؟ اـنـاـ مـطـمـئـنـ اـنـاـ مـطـمـئـنـ غـاـيـةـ الـاطـمـئـنـانـ اـيـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ هـذـاـ خـطـابـ هـذـاـ خـطـابـ لـصـاحـبـ الـقـلـبـ
الـسـلـيـمـ بـعـضـ النـاسـ يـفـعـلـ الـفـعـائـلـ ثـمـ يـأـتـيـ يـصـورـ نـفـسـهـ وـيـجيـ يـعـرـضـ عـلـىـ النـاسـ - 00:08:41

بعـضـهـمـ يـنـشـرـهـ يـتـفـاخـرـ بـهـ نـقـولـ خـلـاـصـ هـذـاـ مـاـ عـنـدـ رـيـبـةـ هـاـ مـاـ اـطـمـأـنـتـ اـلـيـهـ النـفـسـ مـحاـكـاـ فـيـ صـدـرـكـ مـحاـكـاـ فـيـ صـدـرـكـ ماـ حـاـكـيـ فـيـ
صـدـرـكـ هـذـاـ يـوـرـيـ النـاسـ اـذـاـ هـذـاـ خـطـابـ لـصـاحـبـ الـقـلـبـ السـلـيـمـ - 00:09:01

وـلـيـسـ لـصـاحـبـ الـقـلـبـ المـرـيـضـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ دـعـ ماـ يـرـبـيـكـ اـلـىـ مـاـ لـاـ يـلـيـ وـهـذـاـ اـصـلـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ فـيـ تـرـكـ الشـبـهـاتـ وـدـعـ ماـ يـرـبـيـكـ
اـيـضـاـ اـذـاـ اـسـتـرـابـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ اـشـتـبـهـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ هـلـ هـلـ الـاـمـرـ وـاجـبـ اوـ مـسـتـحـبـ - 00:09:20

وـقـعـ فـيـهـ اـخـتـلـافـ اوـ وـقـعـ اـنـ يـدـعـ ماـ يـرـبـيـهـ بـاـنـ يـعـمـلـ هـذـاـ عـلـمـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ مـاـ يـدـخـلـ فـيـ تـرـكـ الـرـيـبـ هـنـاـ اـنـهـ لـوـ تـرـكـ عـلـمـ
كـانـ مـتـرـدـداـ بـيـنـ الـاثـمـ - 00:09:39

اوـ دـعـ تـحـصـيلـ الـاـجـرـ عـلـىـ الـمـسـتـحـبـ هـذـاـ مـنـ مـنـ تـرـكـ ماـ يـرـبـيـهـ اـنـ يـعـمـلـ وـهـذـاـ الذـيـ يـسـمـيـهـ الـعـلـمـاءـ خـرـوجـ مـنـ الـخـلـافـ خـرـوجـ مـنـ
الـخـلـافـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ مـثـلـاـ وـتـعـارـضـتـ الـاـدـلـةـ عـنـدـ الـاـنـسـانـ - 00:09:59

وـلـمـ يـتـبـيـنـ لـهـ هـلـ هـوـ مـبـاحـ اوـ حـرـامـ؟ـ خـرـوجـ مـنـ الـخـلـافـ يـتـرـكـ هـلـاـ وـلـاـ وـهـذـاـ اـحـيـاـنـاـ اـذـاـ لـمـ يـتـبـيـنـ لـلـاـنـسـانـ فـقـدـ يـقـضـيـ بـالـمـجـمـعـ
الـخـرـوجـ مـنـ الـخـلـافـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ هـلـ هـذـاـ وـاجـبـ اوـ مـسـتـحـبـ - 00:10:13

الخروج من الخلاف ان يعمله نعمل انه متعدد بين المستحب الواجب والله تعالى اعلم ان هذا قد الريبة قد تحصل من الترك قد تحصل من الفعل والله تعالى اعلم هذا الذي يظهر - 00:10:28

راجعوها قد تجدون فيها ما هو اوضح طيب الحقيقة قاعدة عظيمة في كثير من العادات وكتير من التعامل مع الخلافات والتعامل مع ايضا الاحداث نعم نعم صحيح في المعاملات نعم قال رحمة الله تعالى في الحديث الثاني عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذا الحديث كبار النقاد من الائمة الامام احمد ويعيني بن معين الدارقطني - 00:11:26

البخاري قبل دارقطني يرون انه حديث مرسلا حديث علي ابن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال البخاري لا يصح الا عن علي بن الحسين مرسلا هؤلاء الجهابذ الائمة الكبار يرون ان الصحيح في انه مرسلا - 00:11:50

ويعرف طلاب الحديث المرسل ما اضافه التابعي ما رواه التابعي عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه واسطة بينهما وبين التابعي وبين النبي صلى الله عليه وسلم اخذه التابعي عن احد لكن غير متسمى في - 00:12:12

الاسناد. وبعض العلماء مثل الامام النووي يحسنوه وكذلك الحافظ ابن البر اشار الى الى تحسينه اشارة اشاره قال هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الاسناد بالرواية الثقات عن أبي هريرة - 00:12:26

ولكن تقدم من تقدم. الحديث هذا الحديث في الحقيقة يعني اصل عظيم في توفير عناية الانسان لما ينفعه ايش يعني ما يعنيه وما لا يعنيه ما يعنيك وما لا يعنيك. يعني ما ينبغي ان تتوجه له عنايتك - 00:12:51

من حسن اسلام المرء تدري حسن اسلام يا احسن احدهم اسلامه فانه يكون ذلك طبعا حسن اسلام بالمحافظة على الاوامر ترك المنهيات والابتعاد عن الشبهات هذا حسن اسلام صدق الاخلاص هذا حسن اسلام - 00:13:13

هذا جاءت الاحاديث بالوعد لمن حسن اسلامه بمضاعفة حسناته ورفعة درجاته كما جاء في صحيح مسلم اذا احسن احدهم اسلامه فكل حسنة يعملاها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف العشر حاصلة لكل مسلم. اما المضاعفة - 00:13:34

هذه الاضعاف الكثيرة فبحسب بحسب الانسان وحسن اسلامه فاما فمن حسن اسلام المرء ومن رعاية الانسان لدينه ومحافظته عليه ان يعني بنفسه فلا تتوجه عنايته الا لما ينبغي ان يعني بي - 00:14:00

ما الحكمة في هذا؟ الحكمة في هذا ان الانسان اذا صرف جهده ترى الانسان عبارة عن تفكير وجهد يعني وقت اذا صرف شيئا من ذلك فيما لا يعنيه يعني ما لا ينبغي ان تتوجه اليه عنايته فانه قطعا يفرط فيما - 00:14:29

يعنيه هذا الجهد هذا العمر هذا الوقت هذه القدرة هذه الطاقة ينبغي للانسان ان يحفظها فلا يوجهها الا فيما يعنيه فيما يعود عليه بالنفع فيما ينبغي ان يعني بي. فيما ينبغي ان تتوجه له عنايته واهتمامه. ما ينفعه في الدنيا والآخرة - 00:14:53

طيب اسألهم الحقيقة هذا الحديث في هذا الزمن اسألهم كثير مما ينشر الان ونقرأه فلان في بلد الفلاني او اختلف هو وزوجته وذهبوا الى المحاكم واستمرت القصة وما زالوا في المحاكم وبعد اسبوع صار كذا طيب انا ما الذي يعنيبي - 00:15:19

انظروا الى اكثر ما او الى كثير جدا مما يتداول الان عبر وسائل التواصل الاجتماعي والله كثير منهم مما لا يعنيك لا يعنينا كثير منهم ما لا يعنينا فمن الهدور ومن - 00:15:48

من الهدور ان نبذل في ذلك اعمارنا وآوقاتنا. قال ايش حب استطلاع كلك ما الذي يعنيك في اشياء كثيرة جدا انظر الى ما ينشر عبر الاعلام ووسائل الاعلام والتقارير الاعلامية كثير منها مما لا يعنيك - 00:16:05

ولذلك اذا صرف الانسان عمره وجهده وقته فيما لا يعنيه فرط قطعا فيما يعنيه وخسر خسارة عظيمة وقتا وجهدا ومالا احيانا احيانا يقول لك بيلاش بيلاش حتى التجارة اللي يقول لك والله - 00:16:28

اشترى الشيء الفلاني وبعد فترة ربح فيه كذا في ارض لا تأكل ولا تشرب مثلا عمل حلال وهذا يعنيه لكن مو صحيح انه بيلاش عمرك بيلاش؟ انتظارك هذا بيلاش عمرك هذا اللي انت تنتظر متى ترتفع؟ حتى تبيعها هذا بيلاش - 00:16:54

الجهد الذي بذله ما هو بلاش اهتمام قلب وعقل وذهن ما هو بلاش حلال؟ نعم حلال لكن هل انت يصلح لك هذا؟ او غيره
اصلح؟ يختلف باختلاف الناس - [00:17:16](#)

مباح فما بالك وهذا الشيء نفسه لك واكتساب حلال ومما يبحث عليه احيانا في الاصل من حيث الاصل شاهد انه مو بلاش لكن يبحث عليه نعم لكن انظر الى كثير مما تبذل فيه الاعمار والآوقات من هذه المتابعات - [00:17:32](#)

والمهارات والمخاصلات ومتابعة يعني اشياء لا تعني الانسان في كثير منها شفت المقطع الفلاني رأيت القصة الفلانية قابله. طيب يا اخي انا ايش يعنيني واحد في بلاد كذا وحصل له كذا يا استاذ انا ايش يعنيني فائدته بالنسبة لي - [00:17:55](#)
انا اسمع حديث رسول الله او لا انا اعتنی اسمع آية اية احسن انا اعتنی باني اسمع شي ينفعني افضل في ديني او دنياي انا اروح اكتسب حلال احسن في جهدي ووقتي لكن - [00:18:19](#)

لذلك انظري الان يصبح اكثرا الناس في امور اكثراها لا تعنيهم فلو عمل الناس بهذا الحديث كيف يكون حاله؟ نعم اقرأ بارك الله قال رحمه الله تعالى الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه - [00:18:39](#)
لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وهو افضل نعم جعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا من شعب الايمان بل انه صلى الله عليه وسلم نفي الايمان عن من لم يقم - [00:19:06](#)

بهذه الصفة ونفي الايمان احيانا قد ينفي الايمان لانتفاء بعض واجباته الاسلام لا ينفي الا اذا انتفى بالكلية ما يقال ما هو مسلم الا اذا لم الا اذا خرج من الاسلام - [00:19:26](#)

اما الايمان فقد جاءت النصوص بنفي الايمان عن من فقد بعض اواجباته او بعض اركانه. وان كان الامام باقي في اصله من هو هذا؟
فربط جعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا من من شعب الايمان - [00:19:50](#)

ونفي الايمان عن من لم عن عن من يحب لأخيه ما يحب لنفسه المقصود لا يؤمن احدكم اما ان يكون الايمان الكامل او الايمان الواجب وان كان عنده اصل الايمان - [00:20:09](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. معناه انه معناه انه فقد اسم الايمان كما قال بعض السلف في هذه المعصية وان كان اصل الايمان موجود - [00:20:29](#)

فقد ينفي الايمان عن من فقد بعض اواجباته او بعد بعض شعبه وهكذا هنا لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا قاعدة عظيمة جدا التعاون بين المسلمين ان يحب لأخيه - [00:20:45](#)

من الخير ومن الاجر ومن القرب لا يحب لنفسه في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يأتي الى الناس الذي يحب وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي الى الناس الذي - [00:21:10](#)

يحب ان يؤتى اليه. يعني مثل ما تحب لغيرك تحب لنفسك المسلمين اين المسلمين عن هذا الحديث واقعهم واحوالهم ما يحب حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ماذا تحب لنفسك تحب لأخيك مثله - [00:21:41](#)

اذا احببت لنفسك ان تكون طائعا فينبغي ان تحب لأخيك ان يكون طائعا. ولذلك مما لا يكون من شعب الايمان ان يفرح بعض الناس بمعصية الاخرين حتى يستعلي عليهم وحتى يقتنصها عليه - [00:22:07](#)

اعوذ بالله بعض الناس يفرح اذا حصل من احد زلة حتى يشهرها ويعلنها هل هذا تحبه لنفسك قاعدة عظيمة في التعامل كلام موجز هذا من جوامع الكلم كذلك ايضا تحب لنفسك - [00:22:26](#)

ان تكون ان يغريك الله بالحلال لأخيك المسلم ما تحبه لنفسك ايضا وهذا ايضا مما يدخل في النصح لكل مسلم هذي قاعدة عظيمة الحقيقة انظروا الى احوال المسلمين الان هل فعلوا - [00:22:44](#)

المسلم يستشعر هذا ويتألم لالم اخوانه المسلمين ويؤاخذهم ما اوجب بما شرع الله وفيما شرع الله نعم نعم وذلك هذا هو شعب الاهانة في شعب الايمان اما من ينافي الايمان فلا يدخل هنا. واحد يحب ان يرتكب الشهوات - [00:23:12](#)

طبعا بعضهم يحب بعض الناس مثلا بعضهم مبتلى بالمخدرات مثلا يحرض على ان يكون احد من الناس معين قريب او جار او كذا ان

يكون معه ليش يساعدوا في بعض الامور في حب له ما يحب لنفسه - 00:23:48

هذا ليس من الایمان هذا عكس ضد الایمان نعم فعله ليس من الایمان هذا فقوله لا يؤمن احدكم هو جاء في رواية من الخير جاءت هذه الرواية ولم تأتي فحوى الجديد وربطه بالایمان ظاهر - 00:24:05

قال رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لا يحل دم امرئ مسلم الا احدى ثلاث ما تقدم في الحديث الاحاديث السابقة انما المسلم معصوم الدم - 00:24:24

ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا المسلم حرمته دما ومالا وعرضها حرمة عظيمة جدا الا باحدى ثلاث الشيب الزاني وهذا اجمع عليه المسلمين - 00:24:50

كان مما انزل في القرآن والشيخ والشيخة اذا زنا يا ترجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ثم نسخت نسخة الآية قراءة وبقي الحكم وترجم النبي عليه الصلاة والسلام ماعزا وترجم الغامدية فالترجم حكم - 00:25:12

شرعى ثابت مجمع عليه وان خالف في هذا بعض الجهال لأن المعتبر هو خلاف العلماء اما خلاف الجهال خلاف الفساق خلاف الكفار فهذا خلاف غير معتبر قال بعض الفساق قال بعض الكفار هذه وحشية - 00:25:29

كيف يعني بل هذه رحمة حفظ اعراض الناس حفظ احوالهم الان المجتمعات التي تفشى فيها الزنا والعياذ بالله. بعض المجتمعات التي تفشى فيها الزنا اربعين مولود من كل مئة مولود غير شرعيين - 00:25:50

بمصطلحهم هم. تدري ايش معنى غير شرعيين يعني من غير فراش الزوجية اما اللي في فراش الزوجية وغير شرعيين العافية معناه ان هذا تلك المجتمعات يقتتحمها جيش من ابناء الحرام وابناء الزنا - 00:26:11

كيف ستكون هذه المجتمعات كيف ستكون هذه المجتمعات انه المؤس في الحياة هذا هلاك دمار لانسانية الانسان ولم يسبق فيما اعرف في تاريخ البشر مثل هذا الفحش الذي يقع في هذا الزمن. ثم يأتي جاهل او كافر ويقول هذه - 00:26:30

وحشية او لا تتناسب مع مع مع تطور العصر لكن ما الذي حصل؟ فهذا حفظ لاعراض الناس وحفظ لدين الناس لانه اذا اذا كان الشيب يعني اذا كان الداعي عند الشيب هذه الفاحشة فانه - 00:26:53

وعرفوا هذه العقوب وهذه عقوبتها ترك ذلك هذه مما يعصم باذن الله ثيب الزاني والنفس بالنفس نعم والتارك لدينه المفارق للجماعة النفس بالنفس القاتل يقتل لكم في القصاص - 00:27:16

حياة كيف يؤمن الناس على انفسهم؟ لو كان القتل مسموح به او لو كان القتل بس عقوبة يسيرة. انظروا الى حوادث القتل في كثير من بلاد العالم اي نعم ولذلك - 00:27:47

فان البشر الناس لا يصلحهم ولا يصلاح ولا يسعدتهم الا شريعة الله في دنياهم قبل دينهم في دنياهم اقصد قبل اخرتهم في دنياهم قبل اخرتهم والنفس بالتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:28:05

يستثنى من عموم النفس للنفس ما جاء مثلا انه نفسه نفس نفس بالنفس المقصد النفس بالنفس منها مثلا لو قتل الوالد ولده فان الجمهور على انه لا يقتل به ومنها ايضا - 00:28:29

لو قتل المسلم كافرا قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح لا يقتل مسلم بكافر طيب وكذلك التارك لدينه المفارق للجماعة قال عليه الصلاة والسلام من بدل دينه اقتلوه في صحيح البخاري - 00:28:49

نعم وليس القتل قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ثمة امور يستحق بها الانسان القتل اخرى غير هذى بعض العلماء اعادها الى هذه الثلاث - 00:29:26

من جعل هذه الثلاث اصول منها مثلا من وقع في اللواط والعياذ بالله ما جاء عنه عليه السلام اقتلوا الفاعل والمفعول به ذلك من وقع بذات محرم تزوج امرأة ابيه - 00:29:45

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وان يخمس ماله ومن هذه الاسباب ايضا الساحر منها من وقع ببهيمة ومنها ترك الصلاة كما هو عليه عامة العلماء كثير من العلماء يرون ذلك - 00:30:06

طيب بعض العلماء اعاد هذه الى الثالث الذي وقع في اللواط او وقع في البهيمة قالوا يعني يقع يعني يعود الى الزنا الفاحشة يعني والساخر لانه كفر وردة فيعود الى الردة - [00:30:35](#)

ها وهكذا بعضهم اعاد هذه التفاصيل الى تلك الاصول وجعل تلك الثالثة اصولا نعم خامس عشر ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان مؤمن بالله واليوم ذلك فليقل خيركم ليصمه - [00:30:52](#)

ثمة فوائد مهمة جدا في قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الاولى انه جعل هذه الاعمال من شعب الایمان جعلها من شعب الایمان الفائدة الثانية ايضا - [00:31:21](#)

ان قوله عليه الصلاة والسلام في هذا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فيه الحث والحظ يعني انظر لو قال لو قال قائل افعل كذا وقال قائل افعل كذا هل هذا مثل ما يقول لك اذا كنت تؤمن بان فيه اخرة وفيه جنة ونار افعل كذا. فرق كبير - [00:31:47](#)

قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فيه الحث والحضور على الامتثال فليقل خيرا او ليصمت خيرا ايش الخير مطلق ذكر الاصلاح بين الناس امر بالمعرفة والنهي عن المنكر - [00:32:09](#)

الذكير كل ما كان من من البر والخير فانه يدخل بهذه الكلمة فليقل خيرا او ليصمت طيب من الامثال السائرة اذا كان السكوت اذا كان الكلام فضة والسكوت من ذهب - [00:32:30](#)

ايش رأيكم في هذا الحديث في هذا المثل اذا قسته بهذا الحديث ها قدم النبي صلى الله عليه واله وسلم قول الخير على الصمت من يقول خيرا يكتسب ومن يصمت لا يخسر ولا يكسب - [00:32:57](#)

اليس كذلك الكلام على ثلاث درجات الدرجة الاولى ان يقول خيرا وهذا اعلى الدرجات هو ان يقول خيرا الدرجة الثانية وهي ادنى الدرجات ان يقول شرا مفهوم من قوله عليه الصلاة والسلام فليقل خيرا اي فلا يقل شرا - [00:33:20](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقل شرا بل يقول خيرا وهذه الدرجة الا بعد الثالثة وهي ان يقول شرا. الدرجة الوسطى الصمت وثمة درجة اخرى وهي قول ما لا يضر - [00:33:42](#)

ولا ينفع الاحسن في هذا ان يصمت احسن والحاديث في حفظ اللسان وفي الجزاء على ما يقترفه الانسان باللسان كثيرة وعظيمة قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار - [00:34:01](#)

على مناشرهم او قال على وجوههم الا حصائد السنتم و قال ان ان العبد ليتكلم بالكلمة. لا يلقي لها بالا يلقي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب والكلام في حفظ اللسان يطول ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - [00:34:24](#)

فليكرم جاره اكرام الجار دونه مرتبة وهي عدم اذى الجار هذا واجب الا يؤذيه دونها مرتبة هي ان يؤذى الجار اذا ان يكرمه بالصبر على اذاه وان يكرمه بالاحسان اليه - [00:34:48](#)

اكرام الجار يدخل فيها الصبر على اذى الجار ويدعو الله تعالى اعلم ويدخل فيها ايضا الاحسان اليه. باي نوع ولو من الوان وانواع الاحسان بعطف الناس ما يعتبر السيارة في الاحسان. يجي يوقف السيارة امام الباب ويسد الباب على جاره - [00:35:13](#)

السيارة باب من ابواب الاحسان او او الاساعه اليه كذلك فاكرام الجار في المعاملة الهدية الدعوة كانوا وكانوا اذا اذا طبخ الطعام يعتبرون ان من حق الجار يرسل اليه بشيء - [00:35:33](#)

الان ممكن الجار يكون عنده مناسبة ويدعو الناس ويأتي الناس اليه ورائحة الشواء تزيد وتظهر وتعلو جاره وقد يكون الجار من الجائين من الفقراء من يعني من المعوزين وهذا يغفل عنه - [00:35:55](#)

مدة طويلة والله المستعان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم جعل على ادنى درجات التعاون مع الجار نفي الایمان عن صاحبها الذي يؤذى جاره قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه اذا كان ما يؤمن غواله وشرطه هذا نفي للايمان والعياذ بالله - [00:36:15](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه هذه كلها من من مكارم الاخلاق ومن شعب الایمان لاحظوا مكارم الاخلاق طهارة اللسان ونزاذهته ونظافته وحسن الكلام من شعب الایمان وكذلك ومن مكارم الاخلاق وكذلك ايضا - [00:36:38](#)

اكرام الجار اكرام الضيف كلها من مكارم الاخلاق وهي من شعب الایمان وشعب ومكارم الاخلاق من اسباب حفظ الله للانسان الاخلاق
يحفظ بها الله الانسان قالت خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاها لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام يرجف فؤاده - [00:37:01](#)
يرتجف ويقول زملوني زملوني قالت كما في الصحيح كلام والله لا يخزيك الله ابدا ابشر ابشر في الصحيح ايش عرفها؟ كيف تعرف؟
عندها دليل قالت انك لتصدق الحديث وتقرئي الضيف - [00:37:26](#)

وتحمل الكل وتعين على نواب الحق. فاستدللت باخلاقه على ان من كان بهذه الاخلاق لا يمكن ان يخزيه الله ابدا. وان الله سيحفظه
مكارم الاخلاق من اسباب الحفظ طيب احسنت - [00:37:46](#)

فليقل خيرا قلنا قول الخير مقدم على الصمت طيب الصمت قد يكون واجبا وقد يكون حراما صمت وقد يكون
مستحبا وقد يكون مباحا اما الصمت الواجب هو الصمت عن الحرام - [00:38:20](#)

اما الصمت واما الصمت ان الصمت الواجب واما الصمت المحرم مثل ان يتبعين عليه انكار منكر وهو يستطيع فلا ينكر قال عليه
الصلاوة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه. فإذا كان مستطيعا - [00:38:46](#)

ان يغير المنكر بلسانه مستطيعا ولا مانع وصمت فهذا صمت محروم ما هو صحيح ان الصمت دائمها حسن وانما يذكر ويؤلف كما في ابن
ابي الدنيا كتاب الصمت لأن الجاري من عادة الناس الاكثر من الكلام الذي يضر - [00:39:07](#)

او الكلام الذي لا ينفع. فالفوا وحثوا على الصمت يعني في مقابل الكلام الذي يضر او الكلام الذي لا ينفع. وهذا صحيح لكن ليست
الصمت دائما محمودا بل انه قد يتبعين على الانسان ان ان يتكلم - [00:39:29](#)

يتكلم بانكار المنكر مثلا او بالامر بالمعروف اذا كان يتبعين عليه الله تعالى اعلم نعم هذا الرجل جاء الى النبي عليه السلام قال او صني
ولعله كان ينتظر وصية لذلك رد - [00:39:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما زاده على كلمة واحدة قبلها حرف لا تغضب قال طيب يا رسول الله او صني قال لا تغضب طيب يا
رسول الله او صني فردد مرارا قال لا تغضب ما زاده على ذلك - [00:40:24](#)

جاء في رواية ان الرواية قال فنظرت فإذا كثير من الشرور منشأها من الغضب كبار بعض الكبار مثل القتل احيانا يكون غالبا يكون
بسبب الغضب هدم البيوت وآتفرق الاسر وتشتيت الاطفال وهدم البيوت - [00:40:42](#)

الطلاق احيانا قد يكون بسبب الغضب في كثير من الاحيان الكلمة التي قد يهوي بها الانسان في النار كما بين المشرق والمغرب احيانا
قد يكون بسبب الغضب يقول والله ايش اسوى؟ انا عصبت - [00:41:09](#)

سببيت دينه ايش هذا كثير من الشرور والافات قد تكون بسبب الغضب في الاعمال والاقوال يحلف ايمان مغلظة كذا بسبب الغضب
لهذه وصية جامعة ولذلك قالوا لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة - [00:41:24](#)

وورد عن الامام احمد مثل هذا ورد عن اسحاق مثل هذا عجيب اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال لا تغضب هذا يجمع مكارم
الاخلاق. الانسان اذا كان ايش الغضب؟ الغضب فوران دم القلب - [00:41:54](#)

الانتقام او للذى فوران دم القلب اذا كان الانسان بهذه الحالة فهو في حالة غير طبيعية فقد يتصرف تصرفات تضره وتؤذيه اما في
الدنيا واما في الآخرة او فيهما معا - [00:42:11](#)

هؤلاء الائمة يقال اجمع لنا حسن الخلق في كلمة يقول لا تغضب طيب ما معنى لا تغضب ممكن احد يقول لنا ايوة قال بعض العلماء
معنى لا تغضب يعني تتحلى بمكارم الاخلاق من الحلم - [00:42:29](#)

والكرم سماحة بحيث تكون في مكارم تكون متحللا بمكارم الاخلاق بحيث لا تغضب وابتعد عن اسباب الغضب هذا المعنى الاول وهو
معنى صحيح. قال بعضهم لا تغضبه اي لا تتصرف بما يميله عليك الغضب - [00:42:53](#)

ان قام بك ان قام بك الغضب وحصل لك وهذه في الحقيقة درجة من درجات توقي اثار الغضب طيب فإذا غضب الانسان فتأتي
الدرجة الثانية الا يفعل ما يميله عليه غضبه - [00:43:19](#)

طيب في ناس يقول لك والله انا ما اقدر انا عصب انا عصب خلاص ما مات انا كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاشج عبد القيس

ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم - 00:43:40

والاناة وهل النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تغضب والانسان ما يقدر يكلفنا الله تعالى امرا لا نستطيعه يقول لا تغضب يكون ما في فايدة الواحد اذا ما يقدر لا انما كلفنا الله ما نستطيع. ولذلك قال عن عليه الصلاة والسلام انما الحلم - 00:43:56

بالتحلم معناه يستطيع الانسان ان يدرب نفسه ويربيها على الا يغضب اصلا الانفعالات خلاص لا يغضب ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يأمر بشيء الا وهو في مقدور الانسان - 00:44:15

طيب اذا حصل الانسان وب戴ات به اسباب الغضب فهناك من التوجيه ما يكون دافعا للغضب نافعا منها مثلا ورد في حديث فيه كلام الامر بالوضوء الانسان اذا غضب فيه نار وفوران - 00:44:40

والماء يبرد والماء يبرد النار. ويفرد الحرارة ايضا اذا كان قائما فليجلس. فان كان جالسا فليضبط نعم والاستعاذه قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:44:59

نعم ايضا الدعاء ان يدعو الانسان ربه ان يرزقه الحلم لان الله يحبه اللهم اهدني لاحسن الاخلاق والاعمال والاقوال. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سينها لا يصرف عني سينها الا انت - 00:45:26

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وياكم لما يحبه ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:45:44